



فتاوى الصيام



د. مجيب النشمي

تعجيل زكاة الفطر

هل يجوز إخراج زكاة الفطر في أول رمضان أو وسطه أو انتظر إلى نهاية رمضان؟
 ● زكاة الفطر وقتها الأصلي هو غروب آخر يوم من رمضان، وذلك لأن حكمة إخراجها ووجوبها أنها طهارة للصائم.
 والسنة الواردة أن النبي ﷺ (أمر بزيادة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة) رواه الجماعة. ولكن إذا دعت الحاجة إلى تعجيل إخراجها، فقال كثير من العلماء لا بأس بذلك فيجوز إخراجها، ولو في أول يوم من رمضان، فالمالكية قالوا يجوز إخراجها قبل العيد بيومين ولا يجوز أكثر من ذلك. والشافعية هم القائلون بجواز إخراجها من أول يوم من رمضان. ولكن لا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، لأن الحكمة منها هو إغناء الفقراء والمساكين عن السؤال في يوم العيد، وذلك لما رواه ابن عباس قال فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات فإذا أخرها أثم وبقيت في ذمته حتى يقضيها. ولعل أرحح الأقوال من هذه الأقوال قول المالكية ومن معهم في جواز الإخراج قبل العيد بيوم أو يومين. ويمكن الأخذ بقول من قال من أول رمضان أو أي يوم فيه إذا دعت حاجة الفقراء إلى التعجيل.

شراء سلة غذائية من أموال الزكاة

هل يجوز شراء سلال غذائية من أموال الزكاة وتوزيعها على الفقراء وتخصد الفقراء والمهجرين في سورية واليمن والقدس؟
 ● يجوز دفع الزكاة نقدا كما يجوز دفعها لشراء السلال الغذائية الرمضانية للمستحقين في القدس واليمن والمهجرين من سورية ونحوهم من المستحقين في أنحاء العالم الإسلامي، ما دام في هذا مصلحة للمستحقين للزكاة، وقد تكون أفضل من دفع النقد للغلاء والسلع وعدم قدرة المستحقين على شراء المهم من السلع الغذائية والتي قد لا توجد في أماكن إقامتهم، فما دامت مصلحة المستحقين في توفير السلع الغذائية فيفضل توفيرها بقيمة الزكاة الواجبة. والله أعلم.

زكاة المال

السؤال: أنا بعت بيتي الوحيد من 10 شهور تقريبا، ومن يومها وأنا أبحث عن بيت ولم أجد، علما بأنني لا أملك المبلغ الكافي لبناء بيت جديد أو شراء بيت وعلى أقساط وديون شهرية، هل يجب علي إخراج الزكاة؟
 ● إن المتحقق عليه أن المال إذا بلغ نصابا وحال عليه الحال وتوافرت بقية الشروط وجبت فيه الزكاة، فما دمت لم تشتري بيتا بعد وحال الحال على المال، فعليك زكاته بعد أن تخصم منه الأقساط التي وجب عليك دفعها في العام الذي وجبت عليك الزكاة فهي وليست من الأقساط اللاحقة لهذا العام، وكذلك تسقط ما حل عليك من ديون في هذا العام فقط، وتزكي الباقي، والله أعلم.

زكاة الفطر طهارة للصائم وطعمة للمساكين



د. سالم العجمي

د. سالم العجمي: زكاة الفطر غنيمة ساقها الله إليكم فأروا الله من أنفسكم خيرا

الشيخة د. هيا الصباح: الوقت المستحب لها قبل صلاة العيد والمجزئ لها قبل العيد بيوم أو يومين

وقدرت زكاة الفطر بالصاع لأن الصاع في الغالب يكفي الفقير ويغنيه عن السؤال في يوم العيد فيفرح كما يفرح الغني. وتعطى للفقراء والمساكين (مقدار الصاع = 4 أمداد)، ومقدار المد يعادل علبة (كويكر) ذلك إن قسسته بالمد المتصل إسنادي به، فظهر لي بالتمام مقدار علبة (كويكر) (سعة 500 جرام) يتم تعبئة هذه العلبة عن كل شخص (4 مرات) من قوت البلد، وتعطى لمستحقها من الفقراء. ولقد كره الإمام مالك، رحمه الله أن يزيد الإنسان عن الصاع، ولكن هذه الكراهة تكمن إذا كان قصد الإنسان التعبد، أما إذا نوى العيد أن تكون هذه الزيادة من باب الصدقة فلا بأس.

عن حكم زكاة الفطر تقول الشبيخة د. هيا بنت سلمان الصباح: زكاة الفطر هي طهارة للصائم وطعمة للمساكين كما قال ابن عباس ﷺ: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين»، (قد أفلح من زكاهما)، أما عن حكمها فهي واجبة على كل مسلم ذكرا كان أو أنثى، كبيرا كان أو صغيرا، حرا كان أو عبدا. وأما الجنين في بطن أمه: إذا نفخت فيه الروح فيستحب إخراجها عنه وليس بواجب، ولديليل إخراجها عنه لم يأت بالسنة، بل جاء عن عثمان ﷺ أنه أخرج عن الجنين. زكاة الفطر يخرجها العيد عن نفسه وكل من تجب عليه نفقته ومؤنثه من المسلمين إذا لم يستطيعوا إخراجها عن أنفسهم، فإن استطاعوا فالأولى أن يخرجوها عن أنفسهم لأنهم مخاطبون بها.

وقالت د. الصباح: إن من يتولى توزيع زكاة الفطر يجمع فيها أنواعا متعددة من الطعام في زكاة الفطر، فيكون قدر زكاة الشخص الواحد عدة أنواع، وهذا خطأ!

ولا تخرج نقدا، فالنبي ﷺ نص في الحديث أن تخرج (قوتا)، ومما ثبت عدم جواز إخراجها نقدا أن النقود كانت في عهد النبي ﷺ ولم يثبت أنه جاز لأحد من الصحابة إخراجها نقدا، خلافا للحنفية الذين يرون جواز إخراجها نقدا، بل هو أولى عندهم، والراجح: ما عليه جماهير أهل العلم في عدم جواز ذلك.

وقت صلاة العيد

أما عن الوقت المستحب لزكاة الفطر قالت د. هيا الصباح: يكون قبل صلاة العيد أي: من بعد صلاة الفجر إلى قبيل صلاة العيد، والوقت المجزئ لها يكون قبل العيد بيوم أو يومين.

مقدارها

وأضافت: وزكاة الفطر صاع عن كل مسلم من قوت البلد،

قيم إسلامية



بقلم د. خالد جمعة الخراز

الأدب مع رسول الله ﷺ

يعتبر الأدب مع رسول الله ﷺ في المرتبة الثانية بعد الأدب مع الله، فالأدب مع الدين كله، ومتابعته من حب الله سبحانه، وطاعته من طاعة الله عز وجل، وبمتابعته يكون الفلاح والهداية وتحصل السعادة، وبمخالفته يكون الشقاء والذل. والأدب مع رسولنا الكريم كثيرة، منها:
 1 - التسليم لأمره ﷺ وطاعته بما يأمر أو ينهي، العاقل الموفق هو الذي يسلم لأمر نبيه ﷺ ويطيعه في كل ما جاء به، وينتهي عما نهى، فلا يتقدم بين يديه بأمر ولا ينهي ولا إذن ولا تصرف حتى يأمر هو، وينهي ويأذن، كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) الحجرات: 1.

وقال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) النساء: 65.

عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال ﷺ: «إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض»، رواه الحاكم.

2 - عدم رفع الأصوات فوق صوته: قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) الحجرات: 2.

فالأدب مع النبي ﷺ ألا ترفع الأصوات فوق صوته، فإنه سبب لحبوط الأعمال. فما الظن برفع الآراء، ونتائج الأفكار على سنته وما جاء به ﷺ؟ أتري ذلك موجبا لقبول الأعمال، ورفع الصوت فوق صوته بل موجب لحبوطها؟ قال الإمام الحافظ حماد بن زيد - رحمه الله - في قوله: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الحجرات: 2. قال: أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته: إذا قرئ حديثه، وجب عليك أن تتصلت له كما تتصلت للقرآن.

3 - أن لا يستشكل قوله ﷺ: ومن الأدب معه ألا يستشكل قوله ﷺ، ولا يعارض نصه بقياس، بل تهرأ الأقيسة وتلقى لنصوصه، ولا يحرف كلامه عن حقيقته لخيال يسميه أصحابه معقولا، ولا يوقف قبول ما جاء به ﷺ على موافقة أحد، فكل هذا من قلة الأدب معه ﷺ وهو عين الجراءة عليه.

4 - إجلال اسمه ﷺ وتوقيره والصلاة والسلام عليه: قال تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الأحزاب: 56.

عن الحسين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي» رواه مسلم. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا» رواه أحمد. والصلاة على النبي ﷺ تآكلت في مواطن كثيرة، كالتشهد في الصلاة، وفي صلاة الجنازة، وبعد إجابة المؤذن، وعند الدعاء، ويوم الجمعة، ودخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك وللصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ صيغ كثيرة جمعها العلامة الألباني في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ.

دروس رمضانية

الزكاة قرينة الصلاة



الشيخ يحيى العقبلي

الزكاة ركن من أركان الملة، وفرض من فرائض الدين، قال الله عز وجل: (وما أمرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (البينة: 5). فهي الركن الثالث من أركان هذا الدين، قال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام من استطاع إليه سبيلا». والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وعد الله عز وجل من أداها راجيا ثوابها بالخير الكثير، والخلف العاجل والبركة، قال الله تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) (سبا: 39). أما الذين بخلوا على أنفسهم، ولم يؤدوا ما أوجب الله عليهم من الزكاة فيما أتاهم من مال، إنما يعرضون أنفسهم لعذاب الله جل وعلا، قال الله عز وجل: (وَلَا يَخْسِرَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاءَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (آل عمران: 180).



رسالة إلى صائمه

لكي يمتد أثر صيامك طوال العام

هل سألت نفسك أختي المسلمة: كيف أستفيد من صيام رمضان بعد انتهائه؟ وكيف يكون الصيام زادا إلى رمضان المقبل؟ وهل أتقنت العمل في رمضان؟ وما الدليل على هذا الإتقان؟
 باب الطاعة مفتوح أمامك بعد موسم التنافس في الطاعات وأبواب الخير مفتوحة تتهلل منها كما تريد، وإن من علامات قبول الطاعة تأتي الطاعة بعد رمضان وتكون في حالة من السكون والهدوء النفسي وتشكرين الله عز وجل، فإن رب الشهور واحد، فرب رمضان هو رب الشهور جميعا. قال بعض السلف: «كن ربانيا ولا تكن رمضانيا» أي تكون حياتك كلها رمضان وطاعة لله عز وجل. قال تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)، ووصف القرآن الكريم لمن يحسن العبادة في رمضان ويفرط فيها بعد رمضان بامرأة كانت تحسن الغزل وتتقنه ولما أحكمت غزلها بعد شهر من التعب عادت إلى غزلها تنقصه بعد إحكامه (ولا تكونوا كالتي نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثا)، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل.

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

تأملات طامه

لماذا شرع الله تعالى زكاة الفطر؟



د. عبدالله الشريكة

شرع الله عز وجل زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وإغناء للمساكين عن السؤال في يوم العيد الذي يفرح المسلمون بقدومه، قال رسول الله ﷺ: «أغنؤهم عن طواف هذا اليوم»، وهي مواساة للفقراء حتى لا يبقى أحد يوم العيد محتاجا إلى القوت والطعام، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد صلاة العيد، فهي صدقة من الصدقات. وزكاة الفطر برهان على صدق الإيمان، وقد شرعها الله تعالى لتجبر أي خلل قد حدث في العبادات، أو قد يرفع بها سهو أو نسيان، وتعتبر من أكرم الصدقات والزكوات عند الله تعالى، وتسمى صدقة الفطر بصدقة رمضان لأنها تؤدي في رمضان، وقد شرعها الله في الأصل تطهيرا للصائم، مما قد يقع به من الكلام، وزلل اللسان والأقوال غير المقبولة، يقول رسول الله ﷺ: «زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين».

جعل الله عز وجل في زكاة الفطر خطا طيبا للمزكي، فهي تطهر صومه مما خالطه من لغو لا يلبق وكلام بذيء لا يصح. فعلى الصائم أن يعلم أن أخذ الفقير لهذه الزكاة فيه مصلحة ذاتية له وليست للفقير فقط، فهو يتظهر من أمام اللغو والكلام الفاحش، فزكاة الفطر فيها تزكية للصائم وتجبر نقصان صومه.